

## دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع الجزائري

## The Role of Local radio in Spreading Environmental Awareness in Algerian Society

الشيكر أنسة

معهد الصحافة وعلوم الأخبار (تونس)، echnissa@yahoo.fr

تاريخ الإستلام: 2023/ 02/04 تاريخ القبول: 2023/ 05/25 تاريخ النشر: 2023/ 06/10

## ملخص:

يعد موضوع الإذاعة المحلية من أهم المواضيع التي لاقته اهتمام الباحثين والدارسين، سواء على مستوى علم الاجتماع أو علوم الإعلام والاتصال، هذا نظرا للدور الذي تضطلع للقيام به من تقريب المواطن، وتنمية المجتمع، واعتبرت في كثير من الأحيان خاصة على مستوى الدول العربية كأداة سياسية وإستراتيجية الدولة للسير بعجلة التنمية، ومن جهة أخرى نلاحظ العديد من المفارقات خاصة إذا ارتبط الأمر بالدول الغربية، فالإذاعة المحلية فيها لم توجد من أجل الدفع بعجلة التنمية منذ البداية، فظهرت الإذاعة المحلية معبرة عن صوت من لا صوت له ومدافعة عن ضد من عانوا من الاضطهاد إلى أن تطورت وأصبحت بالقرب من كل فئة؛ وليس هذا فحسب أهمية الإعلام في التصدي للتحديات البيئية من أجل تحقيق تنمية مستدامة بيئية، خصوصا في نشر المعلومات وتوفير التربية البيئية ومراقبة الإجراءات بشكل نقدي، على الصعيد الوطني والإقليمي لمواجهة الهموم البيئية

الكلمات المفتاحية: الإعلام البيئي؛ الوعي البيئي؛ الإذاعة؛ الإذاعة المحلية.

**Abstract:**

The topic of local radio is one of the most important topics that attracted the attention of researchers and scholars, whether at the level of sociology or media and communication sciences, due to the role it plays in bringing citizens closer and developing society, and it was considered in many cases, especially at the level of Arab countries, as a political and strategic tool. On the other hand, we note many paradoxes, especially if it is related to Western countries. The local radio in them did not exist in order to advance the wheel of development from the beginning, so the local radio appeared expressing the voice of the voiceless and defending against those who suffered persecution to That it evolved and became near every category; This is not only the importance of the media in addressing environmental challenges in order to achieve environmentally sustainable development, especially in disseminating information, providing environmental education, and critically monitoring actions at the national and regional levels to address environmental concerns.

**Keywords:** *Environmental media; Environmental awareness; Radio; Local radio.*

## 1. مقدمة

أمام الأخطار التي تواجهها الكرة الأرضية ، وزيادة التلوث البيئي وتعدد أنواعه وأسبابه وآثاره، حيث لا يمكن إيقاف عجلة التنمية والرحلات الجوية والتقدم التكنولوجي ونظام الفاشيات و الحروب الجرثومية من أجل سلامة البيئة، حيث سعت الكثير من الدول والهيئات والجمعيات والأفراد بموضوع البيئة ، وعقد العديد من المؤتمرات والندوات على المستوى الدولي والمحلي من أجل وضع استراتيجيات لتنمية الوعي البيئي لدى الفرد من أجل إحساسه بالمسؤولية باتجاه بيئته وحسن استغلال الموارد الطبيعية، مع إدراكه لمختلف المشاكل البيئية والأساليب الوقائية المناسبة لمواجهة هذه المشكلات .

حيث سعت في هذا الإتجاه العديد من المؤسسات الاجتماعية ومن بينها وسائل الإعلام التي مهمتها ترشيد السلوك الإنساني وعقلنته وتوجيهه بما ينعكس إيجابا على البيئة، هذا من خلال توفير المعلومات الخاصة بالموضوع البيئي الذي ينمي حس الانتماء للبيئة والحفاظ عليها.

حيث برزت الإذاعة المحلية كجهاز إعلامي مهم، أخذ على عاتقه هذه المهمة وذلك بحكم الارتباط الخاص بين المستمع وإذاعته المحلية التي تبث في محيطه الطبيعي الذي ينتمي إليه، كونها تتجه أساسا إلى البيئة المحلية التي تنطلق منها، وتهدف إلى خدمة احتياجاتهم ومناقشة قضاياهم ومشكلاتهم في كل المجالات ، كما تقدم المعلومات والأخبار التي تهمهم، وتلبي الاحتياجات التي يحتاجونها، وقد تم اختيار إذاعة البلدية المحلية للقيام بهذه الدراسة الميدانية باعتبارها من وسائل الإعلام التي تعالج المواضيع الخاصة بالبيئة الذي يعد موضوع الساعة ، حيث ستناوله بالتفصيل والتعرض إلى أهم النقاط التي تصب فيه

**أولا: الجاذب النظري للدراسة:**

## 1. إشكالية الدراسة:

أضحى موضوع البيئة مطروح بكثرة في الآونة الأخيرة من قبل وسائل الإعلام على اختلافها، نتيجة التحديات التي تعيشها الكرة الأرضية من تلوث وتدهور كبير يهدد الأجيال الحالية واللاحقة على حد سواء، وعليه فقد حاولنا من خلال هذه الورقة تسليط الضوء على دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع البلدي، باعتبار الإذاعة جهاز إعلامي يبث مضامين إعلامية تهم المجتمع المحلي ويهتم بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية التي تهم المستمع البلدي وبالأخص المواضيع البيئية. وقد تم اختيار إذاعة البلدية الجهوية لإجراء هذه الدراسة الميدانية كونها تعالج مواضيع في هذا الإطار. ومنه تم طرح التساؤل التالي :

هل تساهم الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى المرأة الجزائرية ؟

## 2. أهمية الدراسة:

تندرج أهمية الدراسة من إدراك الخطر الذي يهدد البيئة خاصة أمام التحديات التي تواجهها البيئة بسبب أفعال الإنسان، مما أدى إلى زيادة الاهتمام على المستوى الدولي والمحلي، بتدخل عدة منظمات وجمعيات تنشط في هذا الإطار بالإضافة إلى منظمة الصحة العالمية التي أصبحت مساهما فعالا في ظل حماية البيئة والإنسان. كما تلعب وسائل الإعلام بمختلف أنواعها دورا أساسيا في مجال التوعية البيئية.

## 3. الوعي البيئي:

يعد الركيزة الأساسية لاستقرار أي مجتمع، لأن العمل بالعبث بالبيئة وعدم الحفاظ عليها يمثل تهديدا مباشرا للمجتمع (عباد 2018، 52).

#### 4. الإعلام البيئي:

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقى بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم بالقضايا البيئية. ويعمل الإعلام البيئي في تسيير فهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قنوات معينة تجاه البيئة وقضاياها، شاملا لكل طبقات الشعب وشرائح المجتمع لطرح أفكار محددة، وأسلوب هذه الأفكار لابد أن يكون متغيرا ليناسب كل المستويات، والإعلام البيئي هو الأداة التي تعمل على توضيح تلك المفاهيم (زهير و أحمد العابد 2019، 25).

#### 5. التوعية من خلال وسائل الإعلام:

يعتبر الإعلام أهم وسيلة من وسائل التأثير الجماهير، فتعددت الوسائل وتعددت أدوارها منها الصحافة، الإذاعة والتلفزيون، السينما، الأنترنت، فالصحافة لها تأثير بالغ في نفوس الجماهير، فهي الأداة الشعبوية الناجحة لتوجيهها والتأثير في انطباعاتها، فهي تشارك اشتراكا فعلياً في مناقشة الصعاب التي تواجه الشرطة خلال نشاطها اليومي، والإذاعة والتلفزيون كلاهما تعدان وسيلتان إعلاميتان الأولى تتمتع بالحيوية التي تنبض في الصوت الإنساني والثانية تهتم بنقل الكلمة والصورة المسموعة والمرئية، فكثيرا ما يعتمد عليهما سلطات الأمن في إذاعة البيانات والبرامج الأمنية التي تهدف إلى مكافحة الجريمة وتوعية المواطنين من خلال الإذاعة وعرضها من خلال التلفزيون. ويخضع أثر السينما في المجال الأمني للقاعدة العامة " إن تأثير أي واقعة أو شخص يتوقف على التكوين النفسي لهؤلاء الذين شاهدوا تلك الواقعة أو ذلك الشخص"، وتعود أهمية شبكة الأنترنت التي جعلت العديد من الأجهزة الأمنية تضع خدماتها الاتصالية ضمن خططها الإعلامية للوصول إلى الجماهير (وجدي وعيد 2013، 18).

#### 6. مفهوم الإذاعة:

ويقصد بالراديو ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز حاجز الأمية والحوازر الجغرافية والسياسية وربط مستمعها المتباعدين برباط مباشر وسريع، ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة وسائل الإتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي تحاول دول الشمال الإبقاء على سطرها عليه (دليو 2004، 142).

أما الإذاعة تعني البث المباشر والنشر للأخبار إلى جمهور عام واستقبال هذه المواد جماهيريا بواسطة أجهزة الاستقبال عامة، ويؤكد هذا المعنى ما ورد في دائرة المعارف البريطانية حول وصف وتحديد كلمة إذاعة، فالإذاعة هي النشر المنظم أو البث للترفيه والإعلام والتثقيف وغيرها لاستقبالها في آن واحد بواسطة جمهور متنثر على هيئة أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة (جمال، شدوان و الخليفة 2008، 170).

#### 1.6. الإذاعة الوطنية:

وهي إذاعة تبث برامجها عبر جميع أنحاء الوطن، وعادة ما يكون مركزها في عاصمة الدولة، وتهتم ببرامجها بما يتعلق بالوطن كله من أمور سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ورياضية، ولا تهتم بالتفاصيل الإقليمية أو المحلية كثيرا. لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم، وانشغالاتهم وثقافتهم، ومخاطبتها للمستمعين تكون عن طريق طرح قواسم مشتركة بين الأطياف التي يتشكل منها الوطن دون التخصص أو التحيز لمنطقة أو ثقافة أو فئة.

## 2.6. الإذاعة الجهوية (الإقليمية):

وهي إذاعة تبت برامجها لجهة مقسمة ومحددة بحدود مرسومة حسب التقسيمات الإدارية التي اتخذتها الدولة لاعتبارات تنموية، كالبلدية والدائرة والولاية وقد تكون هذه الجهة أو الإقليم مشكل من مجتمعات محلية مختلفة تربطهم الحدود الجغرافية للإقليم أو الولاية، فالإذاعة الجهوية قد تضم عدة مجتمعات محلية، وقد تكون هي جزء من مجتمع محلي، وقد تكون الإذاعة الجهوية إذاعة محلية، إذا كانت الجهة أو التقسيم الإداري يحوي مجتمع محلي واحد.

الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخالص، وهي تبت برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة. مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة فالنظام الإذاعي لكل دولة هو مرآة لشخصية المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه، تعبر عن اهتماماته وانشغالاته وهويته (طاهري 2012، 85).

7. مميزات الإذاعة:

للإذاعة خصائص تميزها عن وسائل الإعلام الأخرى أهمها (جمال، شدوان و الخليفة 2008، 174، 176):

- 1 - يستطيع الإرسال الإذاعي أن يتخطى الحدود والموانع الطبيعية مما يضمن انتشارا أوسع للرسالة الإذاعية، فهي تصل إلى ملايين البشر في ذات اللحظة بغض النظر عن نوعية المتلقي ودرجة تعليمه وثقافته وسنه، كما أن الإذاعة لا تحتاج إلى جهد من المتلقي كما هو حادث في الصحافة، ولذلك يلعب الراديو دورا هاما في تشكيل الرأي العام السياسي وتنوير وتنمية الوعي لدى الجمهور.
- 2 - تعتبر الأمية والفقر من العقبات الرئيسية التي تواجه وسائل الإتصال، وفي نفس الوقت كانت هذه العقبات من الأسباب التي جعلت الإذاعة المصدر الرئيسي للمعلومات.
- 3 - كما تتميز الإذاعة باستعمالها لمختلف طرق التعبير والتأثير على العاطفة التي تتمثل في المؤثرات الصوتية والموسيقية.
- 4 - يتصف الراديو بخاصية غاية في الأهمية ولا تتوفر تلك الخاصية في وسائل الإعلام الأخرى وهي ذاتية الراديو فجهاز الراديو جهاز شخصي كما أن الإتصال عن طريق الإذاعة لا يحتاج إلا وسيط خاص وأن الرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع.
- 5 - يعتبر الراديو كأحد أهم مصادر الثقة التي يحترمها الناس ويقدرونها خاصة في الدول النامية وقد ارتبطت الإذاعة في أذهان العامة في المجتمعات النامية بأنها مصدر الثقة ومن ثم زادت قدرتها على الإقناع وقابليتها للتصديق.

## 8. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تسعى هذه النظرية إلى إبراز العلاقة بين الإعلام والجمهور، من خلال الإجابة على السؤال، لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ وتعمل هذه النظرية إلى اختبار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة والكبيرة في النظام الاجتماعي لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة بين عناصر النظام ككل. وبما أن الإعلام جزء من هذا النظام الاجتماعي فإن النظرية تنظر إليه من منطلق العلاقة التي يبنها الأفراد مع وسائل الإعلام.

## فروض النظرية:

- تفترض النظرية أن اختلاف استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه يكون نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعية تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في حالة عدم الاستقرار.
  - للنظام الإعلامي أهمية لدى المجتمع وتزداد درجة اعتماده عليه في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور وتقل في حالة وجود البديل.
  - يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافاتهم في الأهداف والحاجات، حيث يمثل هذا الاعتماد علاقة تبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام.
- آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:**

يرصد كل من: "ملفين ديفلير" و"ساندرايول" مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية (منير حجاب 2012، 304).

**الانتقادات الموجهة للنظرية:**

ذهب أنصار هذه النظرية إلى أن المقصود بالاعتماد هو التعرض في حين أن الاعتماد غير التعرض، فالفرد قد يتعرض إلى مضامين ووسائل الإعلام المختلفة لكنه لا يعتمد عليها في الحصول على المعلومات بل يعتمد على مصادر إعلامية أخرى داخل النظام الاجتماعي كالمؤسسات.

مبالغة النظرية في درجة اعتماد وسائل الإعلام أثناء على نشاطها على مكونات النظام الاجتماعي. وذلك أن وسائل الإعلام غالباً ما تكون محايدة حيث أنها مصدر غير سياسي، وغير اقتصادي بل هي وسيط محايد بحد ذاته.

جزم النظرية بتأثير الجماهير بمضامين وسائل الإعلام وإهمالها للقدرة الانتقائية للفرد. ويرجع السبب لاعتماد هذه النظرية نظراً لطبيعة التوافق الحاصل بين النظرية وموضوع دراستنا، حيث تم التركيز على جانب التعرض للوسيلة الإعلامية ومدى التوافق الناتج عن هذا التعرض، بغرض الإجابة عن دور الإذاعة المحلية في نشر أهمية الوعي البيئي لدى المرأة الماكثة بالبيت (عبد الحافظ 1433، 32).

### **ثانياً: الإطار الميداني للدراسة:**

#### **1. منهج الدراسة وأدواته:**

##### **أ. نوع الدراسة:**

تنتمي الدراسة إلى الدراسة الاستكشافية التي يتم من خلالها إلى اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر من أجل إلقاء تحديد المشكل بدقة قبل البدء في دراستها أو وضع مجموعة معينة من الفروض حول مشكلة محددة بفرض اختبارها.

حيث تساعد الدراسات الاستكشافية الباحث في الكشف عن القضايا التي لا تتوافر عنها معلومات واضحة. كما تعد عاملاً مساعداً للتعرف على المشكلات البحثية والإمكانات المتوفرة للمعالجة والدراسة. وسرعة الحصول على معلومات أولية حول طبيعة المشكلة وأسبابها. وتساعد على تكوين تصور أكثر دقة لموضوع الدراسة، وتساعد أيضاً على تكوين إطار عام يساعد على القيام بدراسة أعمق لاحقاً. كما تساعد على فهم طبيعة المشكلة مع التأكد من جدوى الدراسة التي ينوي الباحث إجراؤها كما تمنح للباحث اختبار التأكد أو الحكم على كفاءة إجراءات بحثه وقدرة الأدوات البحثية المستخدمة على قياس متغيرات الدراسة (هلال مزاهرة 2014، 305).

##### **ب. منهج الدراسة:**

المنهج الذي يناسب الدراسة هو المنهج المسحي الذي يدرس بشكل عام ظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي وقت حاضر. كما يعتبر من أهم المناهج التي تستخدم في الدراسات الإعلامية الخاصة بدراسة الجمهور.

وقد اعتمدنا على المسح بالعينة نظرا لاستحالة تطبيق المسح الشامل على جمهور مستمعي إذاعة بلدية الجهوية فهو مجتمع واسع، لذلك ارتأينا إلى اختيار عدد أصغر من مفردات مجتمع البحث بحيث يكون ممثلا في خصائصه للمجموع ويسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف الدراسة وبالإمكانات المتاحة وهذا ما يدعى بالعينة التي تعرف على أنها جزء من مجتمع الكلي المراد تحديد سماته ويرتبط استخدام العينة بأطر وأنواع العينات المنتقاة حسب طبيعة كل موضوع كما أن العينة هي مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا متكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه (محمد حسين، 1990، 293).

#### ج. أدوات جمع البيانات:

تعتبر أداة الاستبيان وسيلة من وسائل الحصول على المعلومات؛ وهو تصميم فني لمجموعة من الأسئلة التي تحتوي على أبرز نقاط موضوع البحث. حيث تم مراعاة البساطة والمباشرة في صياغة أسئلة الاستبيان حتى يسهل على المرأة البليدية الإجابة على الأسئلة. والهدف الأول من هذا الاستبيان هو الوقوف على دور وأهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية في التوعية البيئية لدى المرأة.

#### د. عينة الدراسة:

قمنا بجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالمرأة الجزائرية القاطنة بالإقليمي البليدي ، وبما أن الدراسة استكشافية تم اختيارا لعينة بطريقة عشوائية حيث تم تحديد حجم عينة البحث ب 70 مفردة. وبعد توزيع الاستمارات تم استرجاع 66 استمارة في عددها النهائي الذي كان ممثل لعينة الدراسة ب66 مفردة اللواتي يتابعن البرامج الخاصة بالتوعية البيئية التي تبثها الإذاعة الجهوية للبليدة.

#### جدول رقم 01: يمثل الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة.

الحالة الاجتماعية	التكرار	التكرار النسبي %
عزباء	25	37,9
متزوجة	37	56,1
مطلقة	04	6,0
أرملة	00	00
المجموع	66	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة المدروسة ينتمون إلى فئة متزوجة بنسبة 56,1% ، لتليها فئة عزباء بنسبة 37,9%، في حين كانت نسبة المبحوثين ضمن الفئة مطلق ب 6% ، وانعدمت في فئة أرملة.

ومنه نستنتج رغم اختلاف الحالة الاجتماعية لأفراد العينة، تظهر النتائج أن لديهم اهتمام بالإستماع للبرامج الإذاعية. كما تعتبر المتزوجات الإذاعة كمصدر أساسي للمعلومات والتثقيف. وتعتمدن بالدرجة الأولى عليها من أجل اكتساب معلومات مختلفة ولاسيما تلك التي تعالج المواضيع الخاصة بالبيئة

وكيفية الحفاظ عليها ، مبررين هذا إلى السعي في تربية أبنائهن تربية بيئية وإكسابهم ثقافة بيئية لإخراج جيل يساهم ويشارك في التنمية البيئية .

والملاحظ في النتائج أن الاستقرار الأسري يولد لدى المرأة استقرار نفسي، حيث يجعل لديها مجال واسع فيما يخص الاهتمام والوعي بالاستماع لمختلف البرامج الإذاعية وبالخصوص البرامج التي تهتم وتخص جانب التنمية كالمواضيع الخاصة بالبيئة.

جدول رقم 02: يمثل متغير السن لأفراد العينة

السن	التكرار	التكرار النسبي %
18 - 28	14	68,2
29 - 39	45	21,2
40 - 50	07	10,6
المجموع	66	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن أكبر نسبة عمرية انتمت إليها المفردات المدروسة انحصرت ما بين 18 و 28 سنة بنسبة مقدرة بـ 68,2%، تلتها الفئة العمرية من 29 و 39 سنة بنسبة 21,2%، لتتخفف إلى 10,6% بالنسبة للفئة العمرية 40 و 50 سنة.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن فئة الشباب لديهم اهتمام كبير بالاستماع إلى البرامج الإذاعية، بالإضافة أنها موجودة على هواتفهم الذكية يسهل الوصول إليها في أي وقت وأي مكان. وعبرن انجذابهن للبرامج الإذاعية أنه يمكن الاستماع إليها وأنهن يعملن في شيء آخر، إضافة إلى التنوع في البرامج يجذبهن بشكل أكبر. وحيث اللغة التواصلية التي يستخدمها المذيع كالبساطة والفصاحة تجعل التلقي لديهن أكبر ودرجة تفاعلهم مع المواضيع إيجابية أكثر.

جدول رقم 03: يمثل عادات استماع الإذاعة المحلية للبلدية

عادات الاستماع	التكرار	التكرار النسبي %
دائما	24	36,4
أحيانا	36	54,5
نادرا	06	9,1
المجموع	66	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

تظهر نتائج الجدول رقم 03 أن عادات الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية للبلدية بصفة أحيانا قدرت بنسبة 54,4% ، والمبحوثات التي تستمع بشكل دائم لبرامج الإذاعة بلغت نسبة 36,4%، لتتخفف النسبة إلى 9,1% لأفراد العينة اللواتي نادرا ما يستمعون للبرامج الإذاعية.

نستنتج أن الإذاعة رغم الإعلام الجديد ، مازال لها خصوصيتها في متابعة المستمعين لبرامجها ، كما لوحظ أن هناك أوفياء للبرامج الإذاعية التي تبث عبر موجاتها. وأنه رغم الزخم الهائل من التكنولوجيا حافظت الإذاعة كوسيلة إعلامية في طريقة استقطابها لجمهورها عبر مختلف البرامج والمضامين التي تبثها.

جدول رقم 04: يمثل الأوقات الزمنية للإستماع للإذاعة

التكرار النسبي %	التكرار	فترات الاستماع للإذاعة
78,8	52	صباحا
13,6	09	مساء
7,1	05	ليلا
% 100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

من خلال النتائج المتوصل إليها لوحظ أن الإستماع للإذاعة يختلف من مفردة لمفردة كل حسب ظروفه، فنجد الذروة في الاستماع للبرامج الإذاعية يكون مرتبط بالفترة الصباحية حسب ما تم التصريح به بنسبة 78,8%، لتتخفف في الفترة المسائية إلى 13,6%، لتتخفف بشكل كبير في الليل حيث بلغت النسبة المعبرة حول ذلك بـ 7,1%. رغم الاختلاف في عدد المستمعين نلاحظ أن الذروة تكون الفترة الصباحية مبررين ذلك إلى أنه في الصباح يكون هناك متسع من الوقت يسمح لهم بالاستماع للبرامج الإذاعية المختلفة والقيام بالأعمال المنزلية في نفس الوقت ، كما صرح بعضهن أنهن في طريقهن للعمل يستمعن للإذاعة وهن يقدن السيارة. والبعض الآخر صرّحن بوجود متسع من الوقت بعد التفرغ من ارتباطاتهن الصباحية يمكنه الاستماع للبرامج الإذاعية مساء.

جدول رقم 05: يمثل مع من يتشارك في الاستماع للبرامج الإذاعية

التكرار النسبي %	التكرار	الإجابات
68,2	45	بمفردك
31,8	21	مع العائلة
% 100	66	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

يظهر الجدول من خلال النتائج أعلاه أن غالبية المبحوثات يفضلن الاستماع للبرامج الإذاعية بمفردهن من أجل التفاعل الإيجابي مع مضمون الرسالة التي تبث، لأن الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية تخاطب السمع الذي يتطلب درجة عالية من التركيز والهدوء لفهم الرسالة وتفكيكها بنسبة 68,2%، في حين أجبن البقية أنهن يفضلن الاستماع للإذاعة مع العائلة من أجل المشاركة في الموضوعات التي تبثها ، ومحاولة

إحياء الاتصال الشخصي بين أفراد العائلة من أجل تبادل الأفكار والمحاولة لترسيخها لدى الطفل والفرد داخل العائلة، مثلاً في البرامج البيئية لما يطرح موضوع الحفاظ على الموارد المائية يتشارك الأفراد ضمن العائلة الواحدة تضامناً لأجل الحفاظ على هذه الثورة المائية .

كما تعتبر المرأة عنصر فعال ورئيسي داخل المجتمع، فهي المربية والمعلمة والمشاركة والمساهمة الفعالة في تكريس أفكار إيجابية نحو الكثير من الموضوعات وبالأخص البيئة. إضافة إلى كونها عنصر مؤثر مباشرة في إكساب الطفل الكثير من السلوكيات الإيجابية.

جدول رقم 06: يمثل الوقت المستغرق في الاستمتاع للإذاعة

الوقت المستغرق للاستماع	التكرار	التكرار النسبي %
أقل من ساعة	14	21,2
من 2 سا إلى 4 سا	46	69,7
أكثر من 4 سا	6	9,1
المجموع	66	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

لوحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب المبحوثات يقضين ما بين 2 و 4 ساعات في الاستماع للبرامج الإذاعية وبالأخص البرامج التي لها علاقة بموضوع البيئة والتحديات التي تواجهها ، مبررين ذلك كونهن لديهن متسع من الوقت بسبب أنهن ماكنات بالبيت، لهن الفرصة للاستماع بشكل أكبر من أجل اكتساب معلومات حول المخاطر التي تهدد البيئة وما هي الإستراتيجية التي يمكن أن تتبع من أجل مجابهة هذه الأخطار. ليس هذا فحسب بل إلى قدرتهن في المشاركة في الحملات التطوعية من أجل الحفاظ على البيئة من خلال البرامج التي تطرح حملات تطوعية مثلاً بمناسبة عيد الشجرة، حيث بلغت النسبة ب 69,7%، لتتخفف إلى أقل من ساعة بنسبة 21,2% مبررين هذا العزوف إلى عدم وجود متسع من الوقت بسبب العمل وظروف الحياة الأخرى، في حين عبر البعض الآخر أنهن يمكنهن لأكثر من 4 سا من أجل الاستماع لمختلف البرامج الإذاعية بنسبة 9,1%، كونهن لديهن اهتمامات أخرى إلى جانب البرامج التي تديعها .

جدول رقم 07: يمثل هل تسمع للبرامج البيئية التي تبثها الإذاعة

الإجابات	التكرار	التكرار النسبي %
دائماً	38	57,6
أحياناً	22	33,3
نادراً	6	9,1
المجموع	66	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

تظهر نتائج الجدول رقم 07 أن أفراد العينة البحثية الذين يستمعون للبرامج الإذاعية التي موضوعها البيئة وكيفية الحفاظ على البيئة بشكل دائم بلغت 57,6%، أما من يتم متابعتها أحياناً عبرت بنسبة 33,3%، ليعبر الأقلية بأنهم نادراً ما يتابعون هذا النوع من البرامج بنسبة 9,1%. حيث فسّر المبحوثين درجة

الاهتمام بالبرامج الإذاعية إلى كون الكثير من المواضيع التي تديعها تدخل ضمن إهتماماتهم كجمهور مستمعين، كما صرحوا أن الاستماع للإذاعة هو اختصار للوقت والجهد للإطلاع على مختلف المستجدات سواء السياسية أو الإجتماعية أو الإقتصادية والثقافية ، وزاد الاهتمام أكثر بالبرامج الإذاعية تزامنا مع ظهور وباء كورونا الذي غير من درجة الوعي لديهن.

ومنه نستنتج أن الاهتمام بموضوع البيئة أصبح يزداد أهمية مع المستجدات التي تشهدها البيئة اليوم والفاشيات التي أضحت تشكل تهديها لها ، مما يجعل الفرد غير مستقر نفسيا ، وكل يوم يعيش كابوس الخطر المحيط به.

جدول رقم 08: يمثل الفترة التي بدأ فيها مستمعي الإذاعة بمتابعة البرامج البيئية

الإجابات	التكرار	التكرار النسبي %
قبل جائحة كورونا	14	21,2
أثناء جائحة كورونا	34	65,15
بعد جائحة كورونا	18	27,27
المجموع	66	% 100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

تظهر نتائج الجدول الفترة التي بدأ فيها مستمعي الإذاعة بمتابعة البرامج البيئية على أوجهها، أكبر نسبة صرحت أن الاهتمام بمتابعة البرامج البيئية عبر الإذاعة بدأ خلال جائحة كورونا ، مفسرين السبب إلى كون أن هذه الجائحة أعطت درس للعالم وللمجتمع العربي ونحن كأفراد أهمية العيش دون الإحساس بالخطر والاستقرار الذي كان قبل قدوم الجائحة ، كما أظهر قيمة الوعي الذي وجب على الفرد التحلي به من أجل التعايش مع المستجدات الطارئة ، لينخفض بعض الجائحة إلى 27,27% مبررين ذلك إلى عودة الحياة الطبيعية لحالها والاستمرار في الاستماع لمثل هذه البرامج لنكسب وعي بيئي من أجل الحفاظ على حياتنا ، في حين النسبة كان أقل بكثير حيث بلغت 21,2% كون هؤلاء من المستمعين الأوفياء لمثل هذه البرامج دون الحاجة إلى سبب يدفعهم نحو ذلك، إضافة إلى درجة اهتمامهم بمثل هذه المواضيع التي تمس البيئة. نستنتج أن جائحة كورونا أحييت الوعي لدى المستمع بضرورة الاعتماد على الإذاعة كمصدر مهم لتلقي المعلومات ومتابعة الأخبار التي تتعلق بالصحة و البيئة لأنها تهمهم في حياتهم اليومي من أجل ضمان عيش حياة دون مخاطر. خصوصا مع جائحة كورونا التي أيقضت الوعي وأثارت انتباه الفرد لما يحيط به الذي يتطلب بشكل يومي تتبع الأخبار والأحداث والمعلومات والمستجدات.

جدول رقم 09: يمثل ماهو الذي يجذبك لمتابعة برنامج بيئي عبر الإذاعة

الإجابات	التكرار	التكرار النسبي %
الوسيلة الأقرب لقلبك	15	22,7
أسلوب معالجة المواضيع البيئية	17	25,8
سهولة اللغة والحوار في مناقشة الموضوع	23	34,8
إتاحة فرصة المشاركة	11	16,7
المجموع	66	% 100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

تظهر النتائج المتوصل إليها أن السبب الذي يذبني لمتابعة برنامج موضوعه البيئة عبر الموجات الإذاعية إلى عدة أسباب تختلف هذه الأخيرة من مستمع إلى مستمع، فكانت الإجابة أن 34,8%، ينجذبون للاستماع بسبب سهولة اللغة والحوار في مناقشة الموضوع وطرح الأفكار التي تدور حول البيئة، تليها نسبة 25,8% مبررين ذلك أسلوب معالجة المواضيع البيئة وطريق مشاركتها مع المستمعين، وبلغت النسبة بـ 22,7% معبرين سبب الاستماع إلى أنها الوسيلة الاتصالية الأقرب لقيمهم نظرا للمميزات التي تنفرد بها الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى. لتتخفف النسبة بـ 16,7% معبرين عن إتاحة الفرصة لمشاركتهن في هذه المواضيع مباشرة على الهواء مباشرة.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن مستمعي الإذاعة ينجذبون لاستماع إلى البرامج الإذاعية المختلفة نظرا لخصوصية الوسيلة، وأسلوب بثها لمختلف المواضيع التي تهتم المستمع. كما يعتمدون عليها كطرف من أجل المشاركة في مجموع المواضيع التي يتم معالجتها عبر موجتها. وأنه كلما كانت برامج البيئة مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمواطن تسهم هذه البرامج في اقناع المستمع وجذبه إليها.

جدول رقم 10: يمثل مدى استفادة المبحوثات من المعلومات التي تبثها الإذاعة حول البيئة

الإجابات	التكرار	التكرار النسبي %
نعم	52	78,8
لا	14	21,2
المجموع	66	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

تبين نتائج الجدول رقم 10 حول مدى الاستفادة من المعلومات التي تبثها حول البيئة حيث تم الإجابة حول أن المعلومات التي يتم الاستفادة منها واكتسابها يكون عبر الإذاعة حيث الطرح لمشكلات البيئة يكون سهل وواضح وبأسلوب بسيط، إضافة إلى الفرصة التي تتيحها الإذاعة لمستمعيها من أجل الحوار والنقاش عن طريق الخط الهاتفي للبرنامج، حيث بلغت النسبة بـ 78,8%، في حين نفى البعض من الاستفادة من هذه البرامج بنسبة 21,2%. مبررين ذلك إلى كون انشغالهم ببعض الأعمال لا يسمح لهم بالتركيز والتفاعل بشكل إيجابي مع هذه البرامج، وفي مستمعين آخرين إلى أن اهتمامهم بمثل هذه المواضيع يكون بدرجة أقل، وأن في بعض الأحيان ما يتم بثه يصعب تطبيقه في أرض الواقع لصعوبة الذهنيات. ومنه نستنتج أن درجة الاستفادة تعود بالدرجة الأولى لرغبة المستمع في تقبل الأفكار التي يتم بثها ومناقشتها حول موضوع البيئة، وحسب الأهمية التي يوليها المستمع للموضوع. بالإضافة إلى الدرجة التي تعتمد عليها في استغلال المعلومات التي تبثها الإذاعة لهن.

جدول رقم 11: يمثل إجابة المبحوثات عن السؤال: ماذا تعني لك الحفاظ على البيئة؟

الإجابات	التكرار	التكرار النسبي %
الحفاظ على الموارد المائية	14	21,2
عدم تلويث البيئة	34	65,15
المشاركة في الحملات التطوعية من أجل الحفاظ على البيئة	18	27,27
المجموع	66	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spss

تظهر نتائج الجدول إجابات المبحوثات حول معنى الحفاظ على البيئة لديهن ، حيث أجابت أنها تعني بالنسبة لهن عدم تلويث البيئة ب 65,15%، في حين قدرت بنسبة 27,27% بنسبة تعني لهن المشاركة في الحملات التطوعية من أجل الحفاظ على البيئة، أما بقيتتين صرحن أنها تعني الحفاظ على الموارد المائية ب 21,2%.

ومنه نستنتج أن تلقي المعلومات حول البيئة وكيفية تشكل هذه الخلفية لديهن تختلف من امرأة لأخرى رغم استماعهن لنفس الوسيلة الاتصالية. وأنه يتم الإعتماد بشكل أساسي على الإذاعة كجهاز إعلامي يخدم ويهتم بهذا المجال

## II. نتائج الدراسة:

- تعتمد النساء المتزوجات على الإذاعة بالدرجة الأولى كمصدر معلومات لهن وسهولة الحصول على البث الإذاعي.
- نستنتج أن رغبة ودرجة الاهتمام بالمواضيع التي تبثها الإذاعة تجعل المستمعات أكثر انتباه وتركيزا لما يبث من برامج مختلفة وخاصة التي يدور موضوعها البيئة.
- تلقي المعلومات لدى المستمعات يكون بشكل متباين تبعا لخلفية كل واحدة منهن رغم استماعهن لنفس البرامج واستعمالهن لنفس الوسيلة الإعلامية.
- كلما كانت البرامج متربطة بحياتهن مثل المواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ينجذبن بشكل أكبر ويولين اهتمام أكبر.
- ساهمت جائحة كورونا في زيادة الوعي لديهن كمستمعات لمختلف البرامج وبالأخص تلك التي تهتم الصحة والبيئة من أجل الوقاية من مختلف المشاكل التي تشكل خطر على حياة الإنسان كالتلوث البيئي، الأمراض المتنقلة، والتصحر.
- توصلت الدراسة رغم التكنولوجيا الجديدة التي اقتحمت مجال الإعلام والاتصال، حافظت الإذاعة على مستمعيها الأوفياء، ولا تزال مصدر الكثير للمعلومات والأخبار.
- توصلت الدراسة أن متابعة البرامج المختلفة التي تبثها الإذاعة ساعدت المستمعات من الاستفادة منها والتفاعل معها بشكل إيجابي في حياتهن مثل المحافظة على الموارد الطبيعية.
- تعتبر المرأة الجزائرية وبالأخص المرأة البلدية عنصر إيجابي تجاه المواضيع الإذاعية التي تتعلق بالبيئة.

### III. خاتمة:

الإذاعة كجهاز إعلامي له دور كبير في الساحة الإعلامية ، وبالأخص الإذاعات المحلية التي من خلال برامجها المختلفة ولا سيما التي لها علاقة بالبيئة ، ساهمت في معالجة العديد من المشاكل وإكساب المتسمعات ثقافة بيئية ووعي بيئي، لجعلهن عنصر فعال في المجتمع واصدقاء للبيئة. ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن النجاح في نشروعي بيئي داخل المجتمع ، يعتمد بالدرجة الأولى على نجاح العملية الاتصالية مع المستمعين، ليسهل تحقيق الأهداف المرجوة. حيث تلعب الإذاعة دور مهم وأساسي من خلال برامجها الهادفة من أجل الحفاظ على البيئة ، وفي ضوء هذه الدراسة الميدانية أبرزنا دور وأهمية الإذاعة المحلية من خلال برامجها التي تبثها ، سعيًا منها لتحقيق ثقافة الحفاظ على البيئة واعتبارها من العناصر الأساسية لتحقيق تنمية مستدامة تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع ككل.

قائمة المراجع:

- جمال, مجاهد, شيبه شدوان, طارق الخليفي. مدخل إلى الإتصال الجماهيري. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2008 ,
- دليو, فضيل. الإتصال: مفاهيمه ، نظرياته، ووسائله. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع 2004 ,
- زهير, عبد اللطيف عابد, أبو السعيد أحمد العابد. الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق. طبعة الأولى. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2019 ,
- طاهري, لخضر. واقع الإذاعة ومعالجتها المشكلات الاجتماعية الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة 2012.
- عباد, كريمة. الإعلام الأمني في الجزائر. الجزائر: موفم للنشر والتوزيع 2018 ,
- عبد الحافظ, عواج صلوي. نظرية التأثير الإعلامية. مصر: جميع وتنسيق أسامة تيم مشاعر المحيا, 1433.
- محمد حسين, سمير. دراسات مناهج البحث العلمي وبحوث الإعلام الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتاب 1990 ,
- منير حجاب, محمد. نظريات الاتصال. الطبعة الأولى. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع 2012 ,
- هلال مزاهرة منال. مناهج البحث الإعلامي. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2014.
- وجدي, حلمي, عبد الطاهر عيد. دور وسائل الإعلام الحديثة في التوعية ومواجهة الأزمات الأمنية المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى 2013 ,